



أحداث شباب والموقف الدولي منها ١٩٧٧ - ١٩٧٨ م (الولايات المتحدة وفرنسا وبلجيكا

أنموذجاً)

أحداث شباب والموقف الدولي منها ١٩٧٧ - ١٩٧٨ م (الولايات المتحدة وفرنسا وبلجيكا أنموذجاً)

م. علي طه عبدالله الجميلي

وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية محافظة الأنبار

البريد الإلكتروني Email : aljumailwali703@gmail.com

الكلمات المفتاحية: زائير، انغولا، موبوتو، كولويزي، فتاك.

كيفية اقتباس البحث

الجميلي ، علي طه عبدالله، أحداث شباب والموقف الدولي منها ١٩٧٧ - ١٩٧٨ م (الولايات المتحدة وفرنسا وبلجيكا أنموذجاً)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٥، المجلد: ١٥، العدد: ٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في
Registered ROAD

مفهرسة في
Indexed IASJ



Shaba events and the international position on them 1977-1978 AD (the United States, France and Belgium as an example)

M. Ali Taha Abdullah Aljumaily

General Directorate of Education of Anbar Governorate / Ministry of
Education

Keywords : Zaire, Angola, Mobutu, Kolwezi, FTLC .

How To Cite This Article

Aljumaily, Ali Taha Abdullah, Shaba events and the international position on them 1977-1978 AD (the United States, France and Belgium as an example), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2025, Volume:15, Issue 3.



This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](#)

Abstract

The research dealt with Shaba events and the international position on them 1977-1978 AD (the United States, France and Belgium as an example), as it included the events of Shaba and the positions, policies and real motives of Western countries that were behind their support for the Mobutu regime, which enabled it to stand against the National Liberation Front for the Liberation of the Congo (FLN) and stop the communist tide that began to seep into Zaire from Angola through members of FALK, especially since the latter tried to control the Shaba region and make it affiliated with the communist camp.

The West saw Zaire as a third world country and in need of support, because it was suffering from political, economic and security problems, so it would not be able to confront FALK, and thus it was not able to confront communism, which prompted France to lead Western support to protect it and save its regime from collapse in the face of the blows of the local Soviet allies.

Western countries harnessed all their capabilities to protect their strategic interests in Africa, so they carried out airdrops on Zairean territory and entered into a direct confrontation with (Feltlock), which





threatened their interests. Paris invited a number of other African countries to participate in the operation, and the Maghreb was one of the first countries to participate.

The research dealt with the issue of Western intervention and the process of withdrawal from Zaire after ending Feltlock's control over the Shaba region, and most of the reasons behind the speed of responding to Mobutu's request to intervene or hesitation and reservation at the beginning of the outbreak of events were clarified, but most countries were looking to the American position that would provide them with a legitimate umbrella, and the Belgian position was affected by some hesitation and it was late in providing support to (Mobutu), because it saw him as part of the problem and his remaining in power exacerbated it. Belgian businessmen also resented him for preferring American and French investments, under the pretext of the Investment Law of 1973.

المستخلص

تناول البحث أحداث شابا الموقف الدولي منها ١٩٧٧ - ١٩٧٨ م (الولايات المتحدة وفرنسا وبلجيكا أنموذجاً)، إذ تضمن أحداث شابا والمواقف والسياسات والدوافع الحقيقية للدول الغربية التي كانت وراء قيامها بدعم نظام موبوتو التي مكنته من الوقوف بوجه جبهة التحرير الوطني لتحرير الكونغو (فتلك) وإيقاف المد الشيوعي الذي أخذ يتسرب إلى زائير من انغولا بواسطة أفراد فتلك، سيما وأن الأخيرة حاولت السيطرة على إقليم شابا وجعله تابعاً إلى المعسكر الشيوعي.

كان الغرب يرى في زائير بأنها من دول العالم الثالث وأنها بحاجة إلى الدعم، لأنها تعاني من مشاكل سياسية واقتصادية وأمنية، لذلك لن يكون بمقدورها مواجهة (فتلك)، وبالتالي ليست قادرة على مواجهة الشيوعية، وهذا ما دفع فرنسا إلى قيادة الدعم الغربي لحمايتها وإنقاذ نظامها من الانهيار أمام ضربات حلفاء السوفييت المحليين.

سخرت الدول الغربية جميع إمكانياتها لحماية مصالحها الاستراتيجية في أفريقيا، لذلك قامت بعمليات إنزال جوي على الأراضي الزائيرية ودخلت في مواجهة مباشرة مع (فتلك)، التي هددت مصالحها، وقامت باريس بدعوة عدد آخر من الدول الأفريقية للمشاركة في العملية، فكانت دولة المغرب العربي من أولى الدول المشاركة.

عالج البحث مسألة التدخل الغربي وعملية الانسحاب من زائير بعد انتهاء سيطرة فتلك على إقليم شابا، وتم توضيح أغلب الأسباب التي كانت تقف وراء سرعة الإجابة على طلب موبوتو بالتدخل أو التردد فيه والتحفظ في بداية اندلاع الأحداث، لكن أغلب الدول كانت تنتظر إلى الموقف الأمريكي الذي سيوفر لها مظلة شرعية، وقد أصاب الموقف البلجيكي شيء من التردد



وتأخرت في تقديم الدعم إلى (موبوتو)، لأنها رأت فيه جزءاً من المشكلة وبقائه في السلطة يفاقمها، كما نقم عليه رجال الأعمال البلجيكين لتفضيله الاستثمارات الأمريكية والفرنسية، بذريعة قانون الاستثمار لعام ١٩٧٣ م.

المقدمة

تعد أحداث شابا حدثاً بارزاً في زائير كونها أسهمت في رسم العلاقات ما بين زائير وأنغولا فيما بعد، فضلاً عن أنها كشفت توجهات ومصالح الدول الغربية في زائير من خلال دعم نظام موبوتو، ولهذا يعد هذا الموضوع من المواضيع المهمة لفهم طبيعة سياسات الدول الغربية وتوجهاتها في تلك المرحلة الزمنية، لا سيما في قارة أفريقيا، التي شهدت النفوذ الغربي على أراضيها منذ الأيام الأولى لمرحلة الاستعمار الذي سار خلف الموارد الطبيعية الموجودة في البلدان الأخرى، ودولة زائير (جمهورية الكونغو) من ضمنها، الأمر الذي جعلها محل صراع وتنافس بين القوى المحلية والعالمية على حد سواء، لذلك حاولت جبهة التحرير الوطنية استغلال ضعف نظام الحكم القائم (موبوتو) آنذاك والسيطرة على إقليم شابا الغني بالثروات الطبيعية، لولا أن الدول الغربية التي رأت في ذلك تهديداً لمصالحها وتدخلت من أجل تثبيت سيطرة موبوتو عليها، فضلاً عن الخشية من وقوع زائير تحت النفوذ السوفيتي.

وإدراكاً لأهمية الموضوع وقع اختيار الباحث على موضوع البحث وهو أحداث شابا الموقف الدولي منها ١٩٧٧ - ١٩٧٨ م (الولايات المتحدة وفرنسا وبلجيكا أنموذجاً)، كون ذلك شكل مصدراً مهماً واصيلاً لفهم طبيعة التوجهات الغربية في زائير وأنغولا، فضلاً عن كشف أطماعها فيها وطبيعة المواجهة مع النفوذ السوفيتي، وكيفية دعم موبوتو.

أنقسم البحث على مقدمة ومحورين وخاتمة وثبتاً للمراجع والمصادر، إذ تضمن المحور الأول أحداث شابا الأولى والثانية، وتطرق إلى بداية اندلاع أحداثها ومجرياتها خلال عامي ١٩٧٧ - ١٩٧٨ م، وكرس المحور الثاني لمواقف الدول الغربية وعرض توجهاتها نحو زائير وفقاً لأهميتها للدول الغربية من الناحية الاقتصادية، كما قدم عرضاً مفصلاً عن مواقف أمريكا وفرنسا وبلجيكا، وتم التوصل إلى جملة من الاستنتاجات المهمة التي وجدت في ثنايا البحث وعُرضت في الخاتمة.

أولاً : أحداث شابا الأولى والثانية

لم تكن العلاقات الانغولية الزائيرية مستقرة بل كانت متوترة قبل اندلاع الأحداث، إذ أصدرت وزارة الدفاع الانغولية بياناً اتهمت فيه زائير بمحاولة غزو الأراضي الانغولية وبالتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية، وأشارت فيه إلى أن أي اعتداء على أراضيها لن يمر دون رد



عسكري من قبلها، وبعد هذا البيان بحوالي أسبوع عبرت مجموعات صغيرة من قوات الجبهة الوطنية لتحرير الكونغو (فتلك) (National Front for the Liberation of the Congo) (FTLC) الموجودة في انغولا الحدود المشتركة مع زائير وتوغلت في داخل شابة الغربية، وشرعت بالسيطرة على المدن المهمة، وقد قدر عدد أفراد مقاتليها بحوالي (٢٥٠٠) مقاتل، ولم تستطع هذه القوات التوغل شمالاً نتيجة لوعورة طرق النقل والمواصلات، وبالمقابل حققت تقدماً في المنطقة الجنوبية ووصلت الى نقطة تبعد حوالي (٢٥) ميلاً من مدينة كولويزي التي تعد من أكبر مركز التعدين في شابة^(١). يبدو أن العلاقات الانغولية الزائيرية كان يشوبها حالة من القلق والتوتر والعداء، وانعكس ذلك على الأرض الأمر الذي أدى إلى وقوع أحداث شابة.

اندلعت أحداث شابة الأولى في منتصف آذار ١٩٧٧م عندما بدأت الأخبار تتردد عما يحدث في الإقليم بشكل غامض ومشوش إلى أن اتخذت شكلاً حاداً على خريطة الصراعات الإفريقية وعلى خريطة التوازنات الدولية، وذلك عندما أعلن باتريس لومومبا (Patrice Lumumba)^(٢) زعيم جبهة فتلك، التي قامت بالهجوم على شابة واستولت على الكثير من القرى الموجودة على طول الحدود بين زائير وزامبيا وانغولا، ثم تمكنت من احتلال مدينه كاسامي، التي تعد بوابة للمنطقة الغنية بالمعادن، في ١٣ آذار من العام نفسه، وأوضح لومومبا أن العملية استهدفت إزاحة الرئيس موبوتو سيسسي سيكو (Mobutu Sese Seko)^(٣) عن السلطة وإقامة حكومة وحدة وطنية^(٤)، سيما أنه سيطر على أكثر من (٦٠%) من الأرض الزراعية في البلاد، وأن الطبقة السياسية التي كانت تحيط به سيطرت على أكثر من (٥٠) شركة ومؤسسة تجارية كبرى^(٥). لا شك أن هذا الهجوم الانغولي على زائير شكل تحدياً كبيراً وتهديداً خطيراً لنظام موبوتو في زائير الأمر الذي كان مدعاة لطلب المساعدة من الدول الغربية وحلفائها للرد على قوات لومومبا.

قام الرئيس موبوتو بالاستعانة بحلفائه من الغربيين والأفارقة على حد سواء لضعف القوات العسكرية الزائيرية وطلب منهم التدخل والقضاء على قوات جبهة فتلك التي هددت نظام حكمه، وعلى الفور استجابت المملكة المغربية لطلبه وقامت بإرسال حوالي (١٥٠٠) مقاتل من قواتها الخاصة الذين نقلوا إلى منطقة النزاع في شابة بواسطة طائرات النقل الفرنسية، وبعد وصول هذه القوات تغير الموقف لصالح زائير، وعلى أثر ذلك انسحبت القوات المهاجمة الى داخل الحدود الانغولية، التي فضلت الانسحاب على تحدي القوات المغربية وخوض مواجهات كبيرة لعدم تكافؤ القوتين، واستغرقت أحداث شابة الأولى حوالي (٨٠) يوماً^(٦). ويبدو أن استشعار موبوتو للخطر دفعه للاستعانة بحلفائه من الغرب ومن الدول الأفريقية، وهذا ما يبرر تدخل القوات المغربية التي أتت نتائج تدخلها لصالح موبوتو.

حدث الهجوم الثاني على شابا في ١١ أيار ١٩٧٨ م، بعد أربعة عشر شهراً من الهجوم الأول الذي حدث على شابا، وعلى المنطقة نفسها من قبل قوات (فتلك) وفي هذا الهجوم عبر الحدود نحو (٤٥٠٠) مقاتل من المنطقة التي تلتقي فيها الحدود الزامبية الزائيرية الانغولية ، وكانت القوات المهاجمة هذه المرة أكثر تنظيماً وتدريباً وتسليحاً، وسبق هذه القوات بما يقرب من الستة أشهر عبور أعداد لا بأس بها من جبهة فتلك متخفين بملابس مدنية قدر عددهم بحوالي (٤٠٠) شخص، تسللوا إلى المناطق التي تسكنها قبائل اللوندا في إقليم شابا وإلى مدينة كولويزي، وكانت مهمتهم تقتصر على تدريب الكثير من شباب (اللوندا) على السلاح ومحاولة الحصول على تأييد ودعم أفراد القبائل في شابا، وكان من السهل على عناصر جبهة فتلك الذين يتكلمون لغة اللوندا أن ينتقلوا بسهولة أكثر عبر مناطق الإقليم شابا الذي يوجد فيه أكثر من (٦٠٠) ألف من الذين يتكلمون لغة اللوندا^(٧). يبدو أن جبهة فتلك أرادت تحقيق أهدافها في هذا الهجوم الثاني والذي أخفقت في تحقيقها في الهجوم الأول.

سيطرة قوات جبهة فتلك على مدينة كولويزي في ١٣ أيار ١٩٧٨ م، نتيجة لحالة البؤس وسوء الإدارة التي كان عليها الجيش الزائيري، وعلى أثر ذلك اضطرت موبوتو الى طلب تدخل حلفائه الذين ساندوه مرة أخرى في طرد المهاجمين وانقاذ نظام حكمه الانهيار، اظهرت قوات جبهة فتلك منذ الأيام الأولى للهجوم الثاني على شابا انضباطاً وتنظيماً عالياً، أكثر مما كانت عليه في الهجوم الأول^(٨)، فضلاً عن التزامهم الشديد بالأوامر التي صدر إليهم من قياداتهم التي نصت على عدم التعرض للبيض والأوروبيين والامتناع عن القيام بأية أعمال نهب أو سلب، وكان ضباطهم يتحدثون عن هدفهم من السيطرة على مدينة كولويزي كان لأجل القضاء على نظام موبوتو والإطاحة بأركان حكمه وأن زائير يجب أن تكون شيوعية في توجهاتها ومبادئها^(٩). يبدو أن قوات جبهة فتلك قد أفادت من أحداث شابا الأولى وهذا ما انعكس على ادائهم وانضباطهم.

انتشرت الفوضى في أرجاء مدينة كولويزي في الأيام الأولى من فرض السيطرة على كامل المدينة، وتحولت القوات النظامية لزائير إلى مجموعات غوغائية بعد أن تركتها قياداتها، لا سيما بعد أن فقد الضباط السيطرة على المقاتلين الذين عصوا الأوامر، الأمر الذي أدى إلى شيوع ظواهر القتل والتخريب في أرجاء المدينة وما يجاورها، وبلغ عدد القتلى من البيض أقل من مئة شخص ومن السود ما يقرب من الـ(٢٠٠٠)، وقامت قوات جبهة فتلك بأسر نحو (٤٠) شخصاً من البيض أثناء انسحابهم إلى داخل الحدود الزامبية^(١٠).

تدرع موبوتو بحادثة خطف البيض التي تمت خلال أحداث شابا الأولى فرصة لإجبار حلفائه الغربيين على التدخل وتقديم الدعم والمساعدة لإيقاف هذا الهجوم وتأمين حياة المواطنين البيض



الموجودين في شباب وتحديدًا في مدينة كولونيزي، وأتهم الحكومتين الكوبية والانغولية بالتحطيم لهذه المؤامرة وبدعم من الاتحاد السوفيتي^(١١) الذي يحاول مد نفوذه (الشيوعي) إلى زائير، واستغل قلق الولايات المتحدة الأمريكية من لومومبا، التي أتهمته وعلى لسان ألن دالاس (Allen Dallas) (١٩٥٣ - ١٩٦١ م) باختلاس (١٠٠) ألف فرنك في عام ١٩٥٦ م، وأنه حضر اجتماع الشباب الشيوعي الذي عقد في عام ١٩٥٩ م وتلقى مساعدات مباشرة من موسكو عن طريق الرئيس المصري جمال عبدالناصر (١٩٥٦ - ١٩٧٠ م)^(١٢)، وبعد الضغط الكبير الذي واجهته الدول الغربية من الرأي العام الأوربي، سيما بعد عمليات القتل والتكيد التي تعرض لها البيض في كولونيزي، أرسلت كل من بلجيكا وفرنسا بإرسال قوات خاصة إلى المنطقة لتوفير الحماية وضمان سلامة ما يقرب من (٦٠٠) أوربي كانوا يعملون في قطاع التعدين بإقليم شابا^(١٣).

قامت فرنسا بإنزال (٤٠٠) من أفراد قوات المضلات على مدينة كولونيزي، وبعدها وصل ما يقرب من ألف مقاتل من أفراد قوات المضلات البلجيكية لتقديم المساعدة في عملية محدودة لإنقاذ حياة السكان البيض، وفي الوقت نفسه الذي وصلت فيه القوات الغربية إلى كولونيزي كانت قوات جبهة فتلك أتمت انسحابها عبر الحدود الزامبية، بل أنها أجلت جميع مقاتليها الجرحى، فضلاً عن مغادرة عدد كبير من السكان الأفارقة خارج المدينة إلى الغابات خشية العمليات الانتقامية التي قد تمارسها ضدهم القوات الزائيرية^(١٤). لا شك أن قوات جبهة فتلك استشعرت الخطر نتيجة لتدخل القوات الغربية، الأمر الذي دفعها للانسحاب من زائير.

قدمت كل من الولايات المتحدة وبلجيكا وفرنسا مساعدات عسكرية طارئة في الأسبوع الأخير من عام ١٩٧٨ م، وقامت بنقل قوات أفريقية من المغرب ومن ساحل العاج والسنغال وتوجو والغابون إلى شابا وحلت محل القوات الغربية، وظلت القوات الأفريقية في زائير لمدة عام كامل، ولا بد من الإشارة هنا إلى أن الدول الغربية دعمت موبوتو، لأنه يحظى بمقبولية لدى الأوساط الغربية^(١٥)، ويمكن الاعتماد عليه في عملية احتواء المد الشيوعي وحماية المصالح الغربية في زائير خلال مدة ١٩٦٠ - ١٩٧٨ م، سيما بعد أن ارتفع معدل الاستثمار الأمريكي من (٢٠) مليون دولار أمريكي إلى حوالي (٨٠٠) مليون دولار وتم عقد صفقة لشراء طائرات نقل عسكرية من طراز (G130H)، والفرنسي بلغ أكثر من (٢٠) مليون دولار في عام ١٩٧٨ م، وعقد اتفاق بين البلدين لشراء خمس طائرات من طراز (ميراج ٥)^(١٦)، وأعلن وزير خارجية ألمانيا الاتحادية هانس ديتريش غنشر (Hans D. Genscher)^(١٧) أن بلاده ستقدم مساعدات عسكرية بقيمة (١٦٠)

مليون مارك، كون الحكومة الألمانية فضلت بقاء موبوتو في السلطة، لأنه منحها حق استغلال الأراضي الزائيرية لإجراء التجارب النووية، فضلاً عن الموارد الطبيعية في البلاد^(١٨). إن الصراع في إقليم شابا يثير العديد من الأسئلة، عن مجريات الأحداث وأبرز القوى المحركة والقوى المغذية لها، وهل يمكن أن تمرّدًا عسكرياً قامت به مجموعة منظمة على طريقة حرب العصابات، لا سيما بعد أن وصلت إلى المنطقة الأسلحة والمساعدات العسكرية الأخرى خلا مدة الحرب الأهلية في انغولا^(١٩) من السوفييت والدول الغربية، التي ساعدت أطرافها على مواصلة القتال، وما زاد الأمر سوءاً أن الحدود الدولية المشتركة بين زائير وانغولا تؤوي العديد من الجماعات الرافضة لنظامي البلدين، وهناك من يراها حركة داخلية مسلحة مثلت بداية لثورة شعبية واسعة مع وجود جماعة مسلحة (جبهة فتلك) ساندتها ضد سلطة موبوتو^(٢٠).

أدعت الحكومة الزائيرية منذ بداية أحداث شابا إلى أنها تتعرض لعملية غزو أجنبي من دول مجاورة متورط فيها حكومات أجنبية أخرى (الاتحاد السوفيتي وكوبا وانغولا)، وحرصت على وصف القوات التي قامت بالغزو بأنها من بقايا (حامية كانتجا)^(٢١) أصحاب التوجهات الانفصالية وأن هدفهم الرئيس من العملية بالمجمل هو فصل إقليم شابا عن دولة زائير، وأخذت الصحافة الرسمية في البلاد توجهات الحكومة نفسها ووصفتهم بأنهم عبارة عن مرتزقة كانتجيين بقيادة كوبية^(٢٢) وأنهم هددوا أمن وسلامة دولة مستقلة وذات سيادة منذ أن أصبحت عضواً لدى منظمة الأمم المتحدة بعد أن انضمت في أواخر شهر أيلول ١٩٦٠م، وأوضح مبعوث زائير لدى الأمم المتحدة أن ما جرى من أحداث لا يمكن وصفها بالأحداث الداخلية، كون الهجوم كان مصدره من خارج البلاد، وأن الذين قاموا به على الرغم من أن الكثير منهم زائيري الأصل، إلا أنهم تدربوا وتم تسليحهم من قبل قوات أجنبية، وأننا نواجه خطر عدوان حقيقي مصدره دول إقليمية وبتحريض من قوى خارجية^(٢٣).

نفت الجبهة الوطنية لتحرير الكونغو الوصف الذي وصفت به من قبل الحكومة الزائيرية، وبينت أنها ليست من حامية (كانتجا) ولا من دعاة الانفصال، بل وطبقاً للأسس التي أنشأت بموجبها الجبهة في عام ١٩٦٨م فإنها حركة ثورية ذات توجهات تقدمية، وعملها من أجل إقامة نظام جديد يحل محل نظام موبوتو وفق تنظيم سياسي وعسكري محكم، وذات تنظيم سياسي وعسكري وتعمل بقوة مع الجماهير لإقامة نظام اجتماعي جيد^(٢٤). وبناءً على ما سبق يمكن القول بأن ما حدث لم يكن غزواً في إطاره العام، لأنه لم يستند إلى وجود قوات عسكرية منظمة تابعة لدولة أجنبية بغض النظر عن المساعدات المقدمة لطرفي القتال بقدر ما هو حركة داخلية ظهرت نتيجة لسوء أوضاع البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية.



يتبلور في الذهن سؤال آخر لماذا هذه الجبهة بالتحديد هي التي قامت بتلك الأحداث وليس غيرها من جماعات المعارضة الموجودة هناك ؟ ولماذا في إقليم شابا الغني بالمعادن الطبيعية وليس في غيره من أقاليم زائير الكثيرة ؟ يمكن أن يكون وقوع هذه الأحداث من قبل قوات جبهة فتلك بالتحديد، لأنها من أقوى جماعات المعارضة من ناحية الإعداد والتنظيم والتدريب، وتمتلك جناح عسكري ضم في صفوفه أعداد كبيرة من المقاتلين المدربين على القتال في مختلف البيئات والظروف وزودوا بأحدث الأسلحة المتوسطة والخفيفة، فضلاً عن أن تواجدتها على الحدود قرب الأراضي الزائيرية جعلها مهياة أكثر من غيرها للقيام بهذا الدور، أما عن السبب وراء وقوع الأحداث في (شابا) تحديداً، فيرجع إلى الأهمية الاقتصادية الكبيرة لهذا الإقليم كونه يحتوي على (٨٠%) من الثروات الطبيعية في البلاد، وأن السيطرة عليه من قبل المتمردين أو انفصاله سيشكل خطراً كبيراً للاقتصاد الزائيري، وبالتالي توجيه ضربة قاضية لحكومة (كينشاسا) وهو الهدف الأبرز الذي تعمل عليه جبهة فتلك.

لم يكن هناك وجود أجنبي مباشر مع جبهة فتلك عند وقوع أحداث شابا الأولى والثانية ولم تقدم حكومة (زائير) أدلة مادية حقيقية تثبت وجود التورط الأجنبي المزعوم من قبلها، واكتفت بالأسلحة السوفيتية التي وجدت مع أفراد الجبهة، وأن وجود القوات الكوبية في انغولا كان يسهل تدريب قوات الجبهة والإشراف على تسليمهم الأسلحة وحثهم على القيام بعملية الغزو والاطاحة بحكم موبوتو - ولما كان الكوبيون حلفاء للسوفييت فانهم هما المسؤولون في وجهة نظر حكومة موبوتو - عن الحرب في إقليم شابا^(٢٥)، يضاف إلى ذلك أن الولايات المتحدة لم تؤكد ذلك خلال أحداث شابا الأولى، إذ أكدت على عدم الاعتقاد بوجود أي تورط أجنبي، وهذا ما أشار إليه سايروس فانس (Cyrus Vance) ^(٢٦) وزير الخارجية الأمريكي بأن الولايات المتحدة ليس لديها أي دليل على أن الكوبيين متورطين في عملية الغزو^(٢٧)، وفي لشبونة أكد عدد من الأوروبيين عند ترحيلهم عبر لوند في الثلاثين من شهر نيسان من عام ١٩٧٧م أنهم لم يلاحظوا وجود كوبيين أو انغوليين خلال الأحداث^(٢٨)، وأن حكومة بلجيكا ترى في الصراع الذي نشب في زائير بأنه صراع داخلي ولم تورط فيه أي دولة أجنبية، وأكد وجهة النظر البلجيكية وزير خارجيتها أثناء زيارته إلى انغولا في أيلول من عام ١٩٧٨م الذي نفى علمه بوجود مقاتلين أجانب مشتركين مع قوات جبهة فتلك في الهجوم الذي حدث على مدينة كولويزي في شهر أيار من العام نفسه^(٢٩).

إن أهمية أحداث شابا تكمن بوصفها غزو خارجي تدعمه دول أجنبية وفي الوقت نفسه أنها أحداث داخلية، إلا أن هذه الأهمية تُعد من العوامل الأساسية التي حددت المواقف الغربية

والأفريقية اتجاه طلب موبوتو للمساعدة الخارجية، ويلاحظ أن أغلب الدول نظرت إلى هذه الأحداث على أنها غزو خارجي، لا سيما فرنسا والمغرب التين وصف موقفهما بالحدة والسرعة، لأن الدولتين سارعتا إلى تقديم الدعم العسكري اللازم، أما الدول الأخرى التي نظرت إلى الغزو على أنه بمثابة أحداث داخلية وليس لديها أي دليل على تورط قوى خارجية في مجريات الأحداث، وهذه الدول أتهمت بالسلبية والتردد، وأبرزها موقف بلجيكا خلال عامي الأحداث (١٩٧٧-١٩٧٨ م)، وموقف الولايات المتحدة خلال المدة نفسها، وسيناقش هذا الأمر بالتفصيل عند الحديث عن أبرز المواقف الغربية من أحداث شابا^(٣٠).

يتضح مما سبق أن هدف موبوتو من استعمال أدعاء الغزو الخارجي لبلاده من قبل قوات الجبهة فتاك وبمساعدة قوى أجنبية من أجل كسب تعاطف وتأييد الدول الأفريقية التي تعاني من وجود حركات معارضة على حدودها مع وجود دول مجاورة تحاول استغلال الفرصة لغزو الدول الأضعف والاطاحة بأنظمة الحكم القائمة فيها، وأثار اتهامه للاتحاد السوفيتي وكوبا بالوقوف وراء ما جرى في إقليم شابا مخاوف أغلب الدول الغربية، التي كانت قلقة من التوسع الشيوعي في المنطقة، لذلك وقف الغرب مسانداً لموبوتو خلال الأحداث التي شهدتها زائير.

ثانياً : موقف الدول الغربية

احتلت زائير أهمية اقتصادية واستراتيجية بالغة بالنسبة للدول الغربية كونها تمد الاقتصاد العالمي بحوالي ثلثي احتياجاته من معدن الكوبالت الذي يدخل في صناعة الحديد والصلب وكثير من الصناعات الحربية، ونصف الاحتياج العالمي من الماس الصناعي وما يقرب من ثلثي احتياجاته من التيتانيوم والجرمانيوم وحوالي (١٠%) من النحاس، وأن موقعها في وسط القارة الأفريقية وتحيط بها تسع دول جعلها ذات أهمية استراتيجية بالغة تتيح لمن يسيطر عليها السيطرة على قلب القارة، وبالتالي التأثير على عدد كبير من الدول الأفريقية وغيرها من دول العالم، وتعد بمثابة قاعدة انطلاق لمهاجمة الانظمة غير الموالية للدول الغربية، فضلاً عن محاولة السوفييت جعلها قاعدة لمد نفوذهم إلى تلك المنطقة خاصة وأفريقيا عامة^(٣١).

تباينت مواقف الدول الغربية تجاه أحداث زائير، إذ أصبح من الصعب الحديث عن سياسة غربية موحدة، حيث نجد أن فرنسا قدمت مساعدات غير محدودة للرئيس موبوتو، بينما الولايات المتحدة وبلجيكا قدمت مساعدات عسكرية ذات تأثير أقل فاعلية في المعارك، وربما يعود ذلك إلى أن الولايات المتحدة خشيت من ردة فعل حكومة موسكو آنذاك، وأن الدول الغربية الأخرى وأبرزها: (بريطانيا وهولندا والدنمارك) أكتفوا بالخطابات السياسية التي تدعو إلى حل الأزمة بالحوار، وموقفهم هذا يولد الشك اتجاه نظرهم لحكومة موبوتو.



وفيما يلي استعراض أبرز مواقف ثلاثة من الدول الغربية تجاه أحداث شباب الأولى والثانية هي (الولايات المتحدة وفرنسا وبلجيكا) كونها من أكبر الدول الغربية، التي لها مصالح في دولة زائير خاصة ومنطقة غرب أفريقيا عامة، ولهذه الدول تأثير مهم ورئيس على مجريات تلك الأحداث، عكس مواقف الدول الأخرى التي لم يكن لها أي تأثير:

١. الموقف الأمريكي

حرصت إدارة البيت الأبيض منذ بداية انطلاق أحداث شباب على عدم التورط فيها بصورة مباشرة وإرسال قوات عسكرية قتالية إلى زائير، وفضلت في كثير من الأحيان التحفظ خشية ردود الفعل السوفيتية، التي يمكن أن تجد أن التدخل الأمريكي مبرراً للتدخل بقوات عسكرية قتالية، وهذا ما أشار إليه الرئيس الأمريكي جيمي كارتر (James E. Carter) (٣٢) في ٢٥ نيسان ١٩٧٧م حينما ذكر بأنهم لا يفضلون التورط العسكري في أي دولة أجنبية، وهذا الأمر راجع إلى مسائل التنافس بين المعسكرين الغربي بإدارة واشنطن والشرقي بإدارة موسكو، وكذلك هناك اعتبارات داخلية إذ وجدت الإدارة الأمريكية أن الدول الحليفة لها سواء كانت غربية أو أفريقية يمكن أن تقوم بتنفيذ مخططاتها السياسية في زائير، لا سيما في حماية الأخيرة من الانضمام إلى المعسكر السوفيتي عن طريق منع النفوذ الشيوعي من الوصول إليها، فضلاً عن حماية مصالحها الاستراتيجية في المنطقة، وهذا الدور لعبته كل من المغرب وفرنسا وبلجيكا ودول أفريقية أخرى (٣٣).

حدث تغيير في الموقف الأمريكي العام اتجاه أحداث شباب الأولى عن الثانية، ونجمل ذلك في ثلاث نقاط رئيسية:

(أ) في الأحداث الأولى توجهت زائير مباشرة إلى الولايات المتحدة حليفتها التقليدية وطلبت المساعدة لحل الأزمة، لكن إدارة كارتر حينها فضلت الحل السياسي وبالطرق الدبلوماسية وبإشراف دولة النيجر، ولم تقدم الدعم العسكري لحكومة زائير، بدليل أن الخارجية الأمريكية أعلنت في ١٦ آذار ١٩٧٧م أن الحكومة في واشنطن أرسلت معدات عسكرية غير قتالية إلى زائير بلغت قيمتها حوالي (١٥) مليون دولار (٣٤)، وجاء هذا القرار بعد يومين من قرار فرنسا بالتدخل المباشر في شباب، وأكدت الإدارتين الأمريكية والفرنسية على عدم وجود تنسيق بينهما (٣٥). ويبدو أن علاقات البلدين أثناء مدة رئاسة كارتر كانت أقل منها عن الإدارات السابقة التي رأت أن زائير أفضل أصدقاء الولايات المتحدة في غرب أفريقيا، وهذا عكس توجهات حكومة كارتر التي فضلت النيجر.



أما الأحداث الثانية فقد تغير الموقف الأمريكي وأعلن الرئيس كارتر حالة التأهب القصوى في الفرقة (٨٢) المحمولة جواً في ١٦ أيار ١٩٧٨ م، وشاركت في عمليات نقل الدعم الغربي إلى زائير وقدمت طائرات نقل عسكرية التي ساهمت بنقل (١٥٠٠) جندي من القوات المغربية^(٣٦)، فضلاً عن التسهيلات الأخرى التي عجلت من وصول القوات الفرنسية والبلجيكية والأفريقية إلى منطقة القتال^(٣٧).

(ب) كان الموقف الأمريكي أشد في الأحداث الثانية، إذ اتهم كارتر الاتحاد السوفيتي وكوبا بالتورط في الغزو وأنه تحت إشرافهم، وقال وفي مؤتمر الحلف الأطلسي الذي عقد في واشنطن خلال شهر أيار من العام نفسه: "إن نشاط الاتحاد السوفيتي وكوبا في أفريقيا يمنع دولاً معينة من تخطيط طريقها"، وأشاد بدور فرنسا وبلجيكا اللتين ساهمتا في قمع (الثورة) وعده عملاً من أجل السلام في العالم، أضاف إلى ذلك أن المؤتمرين صادقوا على زيادة نفقاتهم الدفاعية بنسبة (٤٠%) أي ما يعادل (١٠٠) مليار دولار^(٣٨)، وهذا عكس الموقف في أحداث شابا الأولى الذي كان متحفظاً حيال الأحداث، ونلمس ذلك من تصريح وزير الخارجية الأمريكي سايبروس فانس الذي قال بأن حكومته ليس لديها دليل على تورط كوبا في عملية الغزو^(٣٩)، كما أن الرئيس كارتر فضل عدم الحديث عن الأدلة التي تثبت اتهامه للسوفيت بالتورط في أحداث شابا الثانية تهرب عن الإجابة على هذه الأسئلة^(٤٠).

(ج) نفت الولايات المتحدة خلال أحداث شابا الأولى وجود تنسيق مع الدول المتدخلة، وليس لديها علم مسبق بالمبادرتين الفرنسية والمغربية ولم تكونان بإيعاز منها، أما في الحالة الثانية اختفى التحفظ على عدم وجد أي نوع من التنسيق العلني بينها وبين وحلفائها الغربيين للتدخل في إقليم شابا^(٤١).

إن موقف واشنطن المختلف في المرحلة الأولى عن الثانية من أحداث شابا أوجد العديد من الأسئلة والتكهنات التي تحتاج إلى توضيح، وهنا لا بد من ذكر أبرز مبررات الاختلاف الأمريكي في التعامل مع كلتا الحالتين، وأبرزها :

١. العزوف الأمريكي عن خوض غمار أي حرب خارجية مرة أخرى خشية أن تكون فينتام جديدة^(٤٢) لذلك حاولت الحفاظ على الوضع في زائير من الانفجار، ولم تعارض تدخل الاتحاد السوفيتي وكوبا في شابا، لأنها كانت على دراية مسبقة ومن خلال معارك التحرير في جنوب شرق قارة آسيا وفي أفريقيا بجود ترابط وثيق بين الكفاح ذو الطابع المسلح والاتجاه الشيوعي، وتزامنت المرحلة الأولى من أحداث شابا مع دخول العلاقات بين واشنطن وموسكو مرحلة البرود على أثر حملة الرئيس كارتر العامة لحقوق الإنسان، التي على أثرها اتهم السوفييت بانتهاك



حقوق الإنسان وتجاوز القوانين الدولية، وعمل على دعم المعارضة السوفيتية، لأن موسكو قادت حملة معارضة عارضت فيها اتفاقية سالت^(٤٣)، ويتضح من ذلك أن أمريكا حاولت تجنب الصدام المباشر مع الاتحاد السوفيتي^(٤٤).

٢. إن القوات الزائيرية ليس بمقدورها استعمال الأسلحة الحديثة التي تحتاج إلى تدريب وإعداد فرق صيانة لإدامة عملها وتوفير قطع غيار لها للحفاظ على فاعليتها في المعارك، وهذا ما طرحته وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون)^(٤٥).

٣. لم يكن لدى الكونغرس الأمريكي رغبة في تقديم مساعدات عسكرية إلى زائير، فضلاً عن أن وزارة الخارجية الأمريكية رأت أن التدخل المغربي - الفرنسي كافٍ لصد هجوم جبهة فنتك على إقليم شابا، الأمر الذي دفع الإدارة في واشنطن إلى التحفظ في بداية الأحداث^(٤٦).

٤. أتخذ السوفييت من كوبا موطئاً للتوسيع نشاطهم نحو قارة أفريقيا عامة وجاءت أحداث شابا الأولى والثانية فرصة لهم، وهذا ما دفعهم للتدخل لدعم أثيوبيا في حربها ضد الصومال (أوغادين)^(٤٧)، أضف إلى ذلك انعدام الثقة بالرئاسة الأمريكية داخل البلاد وخارجها، الأمر الذي أدركته الإدارة في واشنطن، لا سيما بعد الانتصارات التي حققها السوفييت في عموم أفريقيا على حساب النفوذ الغربي الذي تقوده أمريكا، وهنا حاولت الأخيرة الإفادة من الأحداث الثانية لمشكلة شابا من أجل العودة إلى الساحة الدولية بقوة وعزم كبيرين ومحاولة إيقاف التوغل الشيوعي في المنطقة^(٤٨).

٢. الموقف الفرنسي

كانت فرنسا نشطة جداً في أفريقيا وظهر ذلك جلياً خلال أحداث شابا، ووجدت في طلب المساعدة من الرئيس موبوتو فرصتها للنزول إلى الأراضي الزائيرية من خلال تقديم المساعدات لحكومتها، وأن سرعة استجابتها وتدخلها لم يكن مستغرباً، نتيجة تدخلات سابقة داخل أراضي القارة سواء كان ذلك بصورة علنية أم سرية، وامتلكت مكانة مميزة لدى الدول الأفريقية الناطقة باللغة الفرنسية، فضلاً عن امتلاكها مراكز اقتصادية مهمة في أغلب دول القارة التي كانت خاضعة لها منذ المراحل الأولى لحركة للاستعمار الأوربي، ونظمت علاقاتها بواسطة اتفاقيات أمنية وعسكرية مشتركة سمحت لها بالتدخل العسكري وتقديم الدعم للأنظمة الحاكمة هنا، لا سيما الموالية للغرب منها، ضد الحركات الشعبية الداخلية وحتى الخارجية، وحصلت بموجب اتفاقاتها على قواعد عسكرية استعملتها لحماية مصالحها الاستراتيجية هناك، وحماية عاجلة للأنظمة الموالية مثل ما حصل في الغابون وتشاد وموريتانيا وأفريقيا الوسطى^(٤٩).



يتضح أن مشكلة أحداث شابا هي إحدى القضايا الأفريقية المهمة التي برز فيها الدور الفرنسي وبشكل مباشر، على الرغم من أن دولة زائير لم تكن من بين الدول التي كانت خاضعة للاستعمار الفرنسي، وأن رغبة الأخيرة في توسيع نفوذها إلى كامل أراضي القارة وأشعار شعوبها بأنها تمتلك مركزاً قوياً في أفريقيا وتستطيع حماية الدول الصديقة ضد حركات المعارضة، إذ أن باريس سعت من وراء ذلك إلى ما تمتلكه زائير وغيرها من الثروات الطبيعية ومحاولة استغلالها لمصلحتها بما يعود عليها بالفائدة الاقتصادية، ومن يتتبع الأوضاع الاقتصادية لدولة زائير منذ استقلالها في عام ١٩٦٠م يجد تزايداً في الاستثمارات الفرنسية والأمريكية على حساب البلجيكية، الأمر الذي ولد تنافساً اقتصادياً بين الدول الثلاث، وهذا ما دفع الحكومة الفرنسية إلى الإسراع في عقد اتفاقية للتعاون العسكري المشترك مع حكومة موبوتو في عام ١٩٧٤م^(٥٠).

عبر الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان (R. F. Jiskar Distan)^(٥١) عن تطلعات بلاده في حديث له خلال حوار تليفزيوني في منتصف نيسان ١٩٧٧م، وعن الدوافع الرئيسة للدعم العسكري لزائير، الذي تمثل بقيام طائرات النقل الترانسال (Transall C- 160) بنقل كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر للجيش الزائيري وحوالي (٦٥) من المستشارين العسكريين لتقديم المشورة والتدريب أثناء المعارك، وأشار إلى أن التدخل جاء بعد الطلب الرسمي الذي قدم من الرئيس موبوتو الذي قال: " يجب الحفاظ على بعض الدول الأفريقية، وعلى الدول الغربية أن لا تبقىها لقمة أمام التوسع السوفيتي"^(٥٢)، وأن دولة المغرب طلبت ذلك أيضاً، ويبدو أن الرئيس ديستان حاول من ذلك نفي مشاركة بلاده إلى جانب المغرب بعملية ذات دوافع استعمارية أو توسعية على حساب دولة أفريقية، لكنه وصفها بأنها عملية دعم وإسناد لنقل معدات عسكرية لدولة صديقة، وأكد أن قرار التدخل اتخذ لأجل طمأنة الدول الأفريقية الصديقة التي تعرضت سلامة أراضيها للخطر بأن الدول الغربية تقف معها لضمان سيادتها وأن تشعر بتضامن الدول الأوروبية تقف إلى جانبها، ثم بين أهمية زائير بالنسبة لفرنسا، وعدها من البلدان الفرانكوفونية، سيما وأنها الأكبر مساحة من بين الدول الأفريقية التي قدر بحوالي (٢,٣٤٤,٨٨٥) كم^٢، وتعد من أهم المصادر لكثير من المعادن الطبيعية^(٥٣).

إن تدخل فرنسا لقمع المتمردين في شابا راجع إلى الوضع العام في القارة الأفريقية وبالمصالح الفرنسية الاستراتيجية، وأشار إلى ذلك الرئيس ديستان حين قال: " إن أفريقيا هي القارة الشقيقة لأوروبا وما يحصل في الأولى ينعكس بصورة مباشرة على الثانية"، وحاول أن يقول أن حكومته تحركت بدوافع تتعلق بالأمن القومي ولم يكن بالتنسيق مع الإدارة الأمريكية، إلا أن الأمر في حقيقته يبين أنها تدخلت نيابة عن الدول الغربية بصورة عامة، وهذا ما أوضحه لويس دي

جيرينجود (Louis De Geringwood) (١٩٧٦ - ١٩٧٨ م) وزير خارجيتها في شهر آب ١٩٧٧ م حين قال: " نعتقد أن التوافق الداخلي بين الدول الأوروبية يجب أن لا ينعكس سلباً على حساب الاستقرار الداخلي لأفريقيا"^(٥٤).

كان التدخل الفرنسي في أحداث شباب الأولى ١٩٧٧ م بشكل شبه خفي وأكتفت بتقديم الدعم اللازم للمغرب كونها تنفذ توجهاتها، لا سيما في حماية موبوتو، وعلى النقيض تماماً من موقفها من الأحداث الثانية ١٩٧٨ م، إذ تدخلت بصورة علنية ومباشرة وأنزلت قواتها العسكرية في زائير بحجة حماية الأوربيون، أضف إلى ذلك أن الرئيس ديستان بحث مع وزير الدفاع والخارجية وقيادة الأركان العامة للجيش الفرنسي الأوضاع في إقليم شباب، وعلى هذا أرسل لوائين من الجيش الفرنسي إلى زائير^(٥٥). إن موقفها هذا أثار الشك عن الأسباب الحقيقية التي دفعتها لإعلان تدخلها؟ وعن جدوى توليها عملية إنقاذ الأوربيين على الرغم من أن الغالبية العظمى منهم بلجيكيون؟ أليست هناك طريقة أخرى لحمايتهم وإنقاذهم من القتال بدل التدخل العسكري وبقوات متحالفة ومجهزة بأحدث الأسلحة لمواجهة حركة ثورية بعدة وعدد متواضعين ؟

قدمت فرنسا العديد من المبررات عن تدخلها بصورة مباشرة في شباب وحماية الرئيس موبوتو من الإطاحة به من قبل جبهة فتاك، ومن أبرز هذه المبررات:

(١) تلقيها عدة لطلبات من دولة أفريقية (زائير) تتعرض إلى عدوان خارجي ولا تمتلك السلاح الكافي، وهذا ما دفعها إلى عدم الاكتفاء بتقديم المعدات العسكرية.

(٢) تدخلها كان لدوافع إنسانية من أجل إنقاذ أرواح الأوربيين، لذلك لم تنقيد الحكومة بالقرارات البرلمانية، وفضلت الإدارة الفرنسية التدخل أولاً وثم مواجهة المعارضة داخل الجمعية الوطنية، بل أن تجاوزها للجمعية ساعدها على إتمام العملية وتحقيق أهدافها المنشودة بسرعة وفاعلية كبيرين.

(٣) العملية تمت بالتنسيق المباشر مع الحكومتين الأمريكية والبلجيكية، إلا أن الأخيرة حاولت نفي تدخلها، لكن المظاهرات التي خرجت في بروكسل عاصمة (بلجيكا) ضد التدخل وكان شعارهم (لن يكون الدم البلجيكي ثمناً لبقاء موبوتو في الحكم) وبالتزامن مع مظاهرات أخرى في باريس تبين مدى التنسيق المشترك بين البلدين^(٥٦).

وعلى الرغم من هذه المبررات إلا أنه يمكن القول أن الرغبة المسبقة في مد نفوذها إلى أغلب دول أفريقيا، لذلك وجدت في الطلب المقدم إليها من موبوتو فرصة، وأن استجابتها لتقديم المساعدة العسكرية تأثرت بعاملين مهمين، هما^(٥٧):

الأول: اقتراب موعد عقد القمة الأفريقية في باريس يوم ٢٢ أيار ١٩٧٨م، التي كان من المقرر لها أن تبحث موضوع التعاون العسكري، سيما وأن القمة السابقة التي عقدت في دكار عاصمة السنغال في شهر نيسان ١٩٧٧م رحبت فيها الدول الأفريقية بمشروع يرمى الى تهيئة نوع من الحماية العسكرية الفرنسية. ويبدو من ذلك مدى محاولة فرنسا من خلال أحداث شابا أن تظهر لدول أفريقيا مدى استعدادها لتقديم المساعدة بما يحفظ لها استقلالها وسيادتها.

الثاني: تأثرت استجابة فرنسا بالتدخل السوفيتي الكوبي واسع النطاق في أثيوبيا في المدة نفسها التي حدثت فيها أحداث شابا الأولى والثانية، ويمكن فهم الدافع وراء التدخل الفرنسي المباشر في زائير محاولة لإعادة الثقة إلى دول أفريقية معينة شعرت بالخطر من تزايد الوجود السوفيتي، لاسيما بعد انتصار الحركة الشعبية لتحرير أنغولا^(٥٨)، وانتصار اثيوبيا في حربها مع الصومال بفضل المساعدات السوفيتية والكوبية^(٥٩).

٣. الموقف البلجيكي:

جاء التدخل البلجيكي بالمرتبة الثانية بعد فرنسا على الرغم من أنها من الدول الاستعمارية السابقة ولها دور واسع في إثارة الحرب الأهلية في زائير خلال ستينيات القرن العشرين، وتمتلك مصالح اقتصادية كبيرة في أفريقيا، واقترن تدخلها في زائير بتدخل فرنسا ويبدو أن تدخلها كان محاولة لإثبات وجودها على الأرض الأفريقية وأن لا ينفرد الفرنسيون بزائير، وهذا الأمر يدخل ضمن إطار التنافس الاستراتيجي بين مصالح البلدين في أفريقيا^(٦٠).

كان ترتيب الدور البلجيكي في أحداث شابا (١٩٧٧ - ١٩٧٨م) ثابتاً في جوهره من حيث الأهمية، إذ حل بالمرتبة الثانية بعد الدور الفرنسي، ولم تفضل إرسال قواتها العسكرية إلى إقليم شابا لإحباط عملية جبهة فتلك واقتصرت مساعداتها على كميات من الأسلحة الخفيفة، فضلاً عن تقديم الدعم المعنوي لحكومة موبوتو عن طريق حث أكثر من (٣٠) ألف مواطن بلجيكي يعملون في زائير على البقاء وعدم مغادرة البلاد، منهم (٣٠٠) يعملون في كولوازي، أما في الأحداث الثانية فقد زادت من مساعداتها تماشياً مع الاتجاه الغربي العام الذي رفع سقف مساعداته لموبوتو، الأمر الذي دفعها إلى التدخل مباشرة من خلال إرسال حوالي (١٠٠٠) من قواتها إلى شابا مباشرة، وعلى هذا الأساس يمكن النظر إلى موقفها بأنه متباطئ بعض الشيء، وذلك من سرعة إرسال جنودها إلى أرض المعركة، وأنها أعلنت أن تدخلها كان لإجلاء الرعايا الأوربيين وليس لبقاء (موبوتو) في السلطة، سيما وأنها ترى في حكمه غير ديمقراطي وعليه أن يقيم مواقفه^(٦١). وهنا يتضح أن دورها كان ثانوي بالمقارنة بالموقفين الأمريكي والفرنسي، بل وحتى المغربي، نتيجة لترددتها بداية في تقديم المساعدة، فضلاً عن سرعة الاستجابة لطلب



(موبوتو)، وفضلت انتظار مبادرة من الولايات المتحدة وحلفائها، وهذا ما سيوفر لها الشرعية في التدخل.

لم يكن هناك تطابق كامل في وجهات النظر بين الدول الغربية اتجاه أحداث شباب وهذا ما ظهر جلياً في اجتماعا المندوبين العسكريين لدول حلف الأطلسي (ناتو North Atlantic Treaty Organization / NATO) (٦٢) عندما التقوا لبحث مسألة ديون زائير ومحاولة إعادة جدولتها في مدينة شتو تجارت جنوبي ألمانيا في ١٦ أيار ١٩٧٨م، وتجددت هذه الاختلافات في الاجتماعات الأخرى التي عقدت في اليوم التالي في باريس، فقد كانت بلجيكا متحفظة على الأوضاع في زائير على الرغم من تدخلها، بحجة عدم قدرة نظام موبوتو على تنفيذ القرارات الغربية المتعلقة بالأحداث في شباب، بل أنها ذهبت إلى أبعد من ذلك حين اعتقدت أن مدى النجاح في تطبيق القرارات وإنهاء الأزمة يكمن في تغيير النظام في زائير (٦٣).

ويبدو أن الحكومة البلجيكية نظرت إلى الجبهة الوطنية لتحرير الكونغو بديلاً محتملاً عن نظام موبوتو، الأمر الذي جعلها تتردد في سرعة التدخل ولمصلحة أي طرف من أطراف الصراع في زائير، لكنها سارت مع التوجه الغربي العام تجاه الصراع وأطرافه، ويعتقد أن ترددها كان محاولة لاحتواء الحركة التي قامت بها جبهة فتلك (٦٤)، لأن الأخيرة سيطرت على إقليم شباب الغني بالثروات الطبيعية، ويلاحظ ذلك من خلال المقاطعة السياسية التي اتخذها موبوتو من الدول الغربية التي سحبت قواتها من زائير (٦٥).

هناك العديد من التكهانات حول الأسباب الحقيقية عن الموقف البلجيكي للتدخل في شباب، وهنا لابد من ذكر أبرز الملاحظات التي تفسر الموقف المتردد للحكومة البلجيكية اتجاه الأحداث في زائير (٦٦):

(١) إن البرنامج الذي طبقه الرئيس موبوتو منذ تشرين الثاني ١٩٧٣م أضر بالمصالح الاقتصادية البلجيكية بصورة مباشرة، ولم تتأثر به المصالح الأمريكية والفرنسية، لأنها استثنيت من هذا البرنامج كونها طبقاً لقانون الاستثمار لعام ١٩٦٩م، لذلك ظلت علاقة زائير بواشنطن وباريس جيدة نوعاً ما، أما مع حكومة بروكسل فأصابها الفتور ونقم عليه (موبوتو) كبار رجال الأعمال وحصلت مواجهات متكررة مع الكنيسة الكاثوليكية، التي تسببت باستياء محيط المجتمع الديني منه، الأمر الذي أدى إلى نشوء حركة معارضة ضد سلطته داخل البرلمان البلجيكي تساندها الصحافة، وكان لها تأثير كبير على مواقف حكومة البلاد تجاه أحداث شباب.

(٢) كانت الدوائر الرسمية البلجيكية تتخوف من عدم مقدرة نظام موبوتو على إصلاح النظام الاقتصادي (٦٧) لبلاده بل وحتى السياسي، وتكون لدى رجال الأعمال البلجيكين بأن مصالح

بلادهم ليست بحاجة إلى الارتباط بهذا النظام (المتهالك)، وحتى أن الأوساط الأوربية تناقلت شائعات تفيد بأن بروكسل لا تولي أي اهتمام بسقوطه.

(٣) تزامنت أحداث شابا (١٩٧٧م) مع استعداد بلجيكا لخوض الانتخابات الوزارية، وهذا ما دفع رئيس وزرائها ليو تندمانز (Leo Tindemans)^(٦٨) إلى محاولة الحفاظ على حكومته الائتلافية في السلطة، وحرص على عدم إعطاء منافسيه فرصة يمكن أن تستعمل دعاية انتخابية ضده، وأن حكومته فضلت عدم التسرع في اتخاذ قرارات حاسمة منذ الأيام الأولى لاندلاع النزاع في شابا (١٩٧٨).

(٤) كانت الحكومة البلجيكية قلقة على مصير رعاياه الذين يألّفون الغالبية العظمى من بين الأجانب في مدينة كولويزي، وتخشى من حصول تدهور لأمنهم أثناء العملية العسكرية الأمريكية- البلجيكية المشتركة^(٦٩) (Operation Dragon Rouge) في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٦٤م^(٧٠) على مدينة ستانلي فيل (كيسانجاني عاصمة المقاطعة الشمالية في الكونغو الديمقراطية الآن)، لا سيما وأنها شهدت خسائر كبيرة في صفوف الرعايا الأجانب. لذلك كانت بروكسل شديدة الحرص على إتمام عملية إجلاء أمنة لحياة وسلامة الرعايا من كولويزي بعد الحملة الإعلامية التي شنتها الصحافة وهذا ما أثار الرأي العام البلجيكي.

الخاتمة:

ومن خلال دراسة موضوع (أحداث شابا والموقف الدولي منها ١٩٧٧ - ١٩٧٨م الولايات المتحدة وفرنسا وبلجيكا أنموذجاً) ظهرت للباحث جملة من الاستنتاجات المهمة، ونجمل أهمها: أولاً. أظهرت المنافسة بين المعسكرين الشرقي والغربي الأهمية الاستراتيجية لدولة زائير. ثانياً. كانت الدوافع الاقتصادية والأيديولوجية تقف وراء التدخل الغربي في أحداث إقليم شابا الغني بالثروات الطبيعية.

ثالثاً. أنطلق السوفييت من كوبا واتخذوا من انغولا قاعدة لمد نفوذهم إلى دول وسط أفريقيا وغربها واستعانوا بالعديد من الحركات المحلية، لا سيما جبهة فتلك.

رابعاً. كان التدخل الغربي في زائير يدخل ضمن الصراع الاستراتيجي بين القوتين العظميين (الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية)، الذي يُعد جزءاً من الحرب الباردة (١٩٤٧-١٩٩١م) وأدت إلى اخفاق السوفييت في مد نفوذهم إلى زائير.

خامساً. إن اتخاذ جبهة فتلك من دولة انغولا قاعدة لها، وكون الأخيرة قريبة من السوفييت جعل الدول الغربية تقف بوجهها وتمنعها من السيطرة على إقليم شابا وبالتالي زائير، وليس رغبة في حماية موبوتو نفسه.



سادساً. كانت المحركات الداخلية في الدول الغربية هي الأساس لعملية التدخل، سيما وأن الصحافة لعبت دوراً بارزاً في ما يتعلق بعملية حماية الرعايا الأجانب وإجلالهم من أرض المعركة.

سابعاً. كان للتدخل الغربي المالي والاقتصادي أثره الكبير والواضح في انتصار موبوتو، بل وكانت من العوامل الحاسمة للقضاء على تمرد جبهة فتلك.

ثامناً. لم يكن التكافؤ موجوداً في أحداث شابا بين القوات الأجنبية ذات التسليح الجيد والكفاءة العالية والقدرة القتالية وقوات جبهة فتلك التي كانت اسلحتها متوسطة وخفيفة، وعلى الرغم من الدعم السوفيتي، إلا أنه ظل محدوداً على أنواع معينة من الأسلحة، ويبدو أن الاتحاد السوفيتي كان يخشى الوقوع في صدام مباشر مع الدول الغربية التي أرسلت قواتها إلى أرض المعركة متحدياً دعمه إلى أفراد الجبهة.

الهوامش

(١) Legum, Colin(ed.) Africa Contemporary Record: Annual Survey and Documents 1977- 1978, P. 591.

(٢) باتريس لومومبا (١٩٢٥ - ١٩٦١م): ولد في ٢ تموز من عائلة مسيحية (كاثوليكية)، كان والده (فرانسوا تولنغا) يعمل في الزراعة ووالدته (جوليانا أماتو) ربة بيت، أتم تعليمه الابتدائي في المدارس التبشيرية التي أنشأها البلجيكيون، عمل محاسباً في مكتب بريد ستانلي عام ١٩٤٤م، ثم أصبح رئيساً لأول حركة سياسية في زائير (الكونغو)، التي عرفت بالحركة الوطنية عام ١٩٥٧م، اغتيل في ١٧ كانون الثاني ١٩٦١م. للمزيد ينظر: عائشة بوطيش ونجاة بية، إسهام باتريس لومومبا في الحركة الوطنية الكونغولية (١٩٥٥ - ١٩٦١م)، مجلة الباحث، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر، المجلد (١٣)، العدد (٢)، ٢٠٢٢م، ص ٦١٩ - ٦٢٥.

(٣) موبوتو سيسي سيكو (١٩٣٠ - ١٩٩٧م): ولد في ١٤ تشرين الأول ١٩٣٠م في مدينة ليسالا الواقعة في شمال غربي جمهورية الكونغو، كان والده يعمل طباً، أكمل تعليمه في المدارس التبشيرية، ثم عين بعدها محاسباً في عام ١٩٥٠م، أصبح ثاني رئيس جمهورية للكونغو خلال المدة (١٩٦٥ - ١٩٩٧م)، توفي في ١٧ أيلول ١٩٩٧م. للمزيد ينظر: أكرم إسماعيل جاسم وحنان طلال جاسم، جوزيف ديزيري موبوتو ونشاطه السياسي في الكونغو حتى عام ١٩٦٥م، مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، جامعة ديالى، المجلد (٤)، العدد (٩٧)، ٢٠٢٣م، ص ٤٠٢ - ٤٠٣.

(٤) مجدي حماد، صراع القوى الكبرى في أفريقيا، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ١٩٧٧م، ص ٦٦.

(٥) فوزية زراولية، الريع والحروب الأهلية في أفريقيا جنوب الصحراء: مع الإشارة لحالة جمهورية الكونغو الديمقراطية، مجلة الحقيقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أدرار، الجزائر، العدد (٣٩)، ٢٠١٧م، ص ١٧١.

(٦) عبدالله محمود محمد الحسيني، التدخل الأجنبي في أفريقيا في السبعينات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القاهرة، ١٩٨٧م، ص ٣٨٣.

(٧) Legum, Colin(ed.) Africa Contemporary Record: Annual Survey and Documents 1978- 1979, Rex Collings, London, 1979, P 574.

(٨) قامت جبهة تحرير الكونغو بتأليف لجنة لحماية المدنيين، ضمت عشرون عضواً منهم (٢) بلجيكين و(٣) آخرين من جنسيات مختلفة. للمزيد ينظر: صحيفة الاتحاد (حيفا)، العدد ٣٥ / ٢ في ١٩ أيار ١٩٧٨م.

(٩) (Africa Contemporary Record 1977- 1978, P589. Legum, Colin (ed.)

(١٠) (Africa Contemporary Record 1978- 1979, P 575. Legum, Colin (ed.)

(١١) الاتحاد السوفيتي يتكون من الجمهوريات التي انضمت في اتحاد إلى روسيا في عام ١٩٢٢م بقيادة لينين واتخذ من موسكو عاصمة للاتحاد، أعلن أول دستور له في السادس من تموز عام ١٩٢٣م، وسمي بالنظام السوفيتي لأنه أسس من مجالس العمال والفلاحين والجنود، التي عرفت بمجالس السوفييت، حل الاتحاد في عام ١٩٩١م. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج (١)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٤م، ص ٣١ - ٣٤.

(١٢) قيس عدنان عودة، دور وكالة المخابرات المركزية (CIA) في اغتيال رئيس وزراء الكونغو باتريس لومومبا، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار، المجلد (١)، العدد (٣)، ٢٠٢١م، ص ٢٦٠.

(١٣) (Africa Contemporary Record 1977- 1978, P 591. Legum, Colin (ed.)

(١٤) (Ibid., P 590.

(١٥) (FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1969- 1976, VOLUME E-6, DOCUMENTS ON AFRICA, 1973- 1976, 305. Telegram 289739 From the Department of State to the Embassies in Belgium and France 12, Washington, November 26, 1976, 1605Z, Subject: Coordination of Military Assistance for Zaire.

(١٦) نرمين كمال محمود طولان، العلاقات السوفيتية الانغولية منذ ١٩٥٦ - ١٩٧٦م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥م، ص ١٨٤.

(١٧) ديتريش غينشر (١٩٢٧ - ٢٠١٦م): ولد في ٢١ آذار بمدينة رايدلبيرغ الواقع شرقي البلاد، اعتقله الحلفاء في عام ١٩٤٤م ومن ثم أطلق سراحه في عام ١٩٤٦م، نصب رئيساً للحزب الليبرالي في عام ١٩٥٤م وحتى عام ١٩٦٥م، عين وزيراً للخارجية في عام ١٩٧٤م وحتى قدم استقالته في عام ١٩٩٢م بسبب وضعه الصحي، توفي في نيسان عام ٢٠١٦م. للمزيد ينظر: ماجد الخطيب، وفاة هانز ديتريش غينشر.. دبلوماسي الحرب الباردة، صحيفة الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٦. تاريخ الدخول ٥ / ٩ / ٢٠٢٤م

<https://aawsat.com/home/article/606576>

(١٨) صحيفة الاتحاد (حيفا)، العدد ٣٥ / ٢ في ١٩ أيار ١٩٧٨م.

(١٩) وهي الحرب التي نشبت في انغولا مباشرة بعد استغلالها عن البرتغال في شهر شباط من عام ١٩٧٥م، بين كل من الجبهة الوطنية لتحرير انغولا (National Front for the Liberation of Angola) ويرمز لها بـ (فنلا - F. N. A. L.) التي أسست عام ١٩٥٤م، بقيادة هولدن روبرتو، أما الحركة الشعبية لتحرير انغولا (popular Movement for the Liberation of Angola) (مبلا - M.P.L.A.) ، وقد أسست في عام ١٩٥٨م، وكانت بقيادة أوغستينو نيتو (Agostinho Neto)، والحركة الثالثة فهي الاتحاد



الوطني لاستقلال انغولا الكامل (يونتا) (National Union for the Total Independence of Angola (U.N.I.T.A.))، أسسها جونا سافيمبي (Jonas Savimbi) في عام ١٩٦٦م. للمزيد ينظر: قيس عدنان عودة الفهداوي، السياسة الأمريكية تجاه الحرب الأهلية في انغولا ١٩٧٥ - ١٩٧٦م، مجلة تكريت للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، المجلد (٢٨)، العدد (١١)، ٢٠٢١م، ص ٢٣٥ - ٢٣٦.

(٢٠) مجدي حماد، مرجع سابق، ص ٦٨.

(٢١) كانتجا: ومختصرها (كوناكات - Konakat) عبارة عن اتحاد قبلي من سكان جنوب منطقة كانتجا ووسطها ويتكون الاتحاد من قبائل اللوندا (Loundas) والباكيس (Bakeess) ومجموعة أخرى من القبائل الصغیر الموجودة هناك، وكما أطلق عليها اتحاد منظمات القبائل في كانتجا، وقد ظهر الاتحاد في عام ١٩٥٩م. للمزيد ينظر: أزهار محمد عيلان، تاريخ الكونغو السياسي ١٨٨٥ - ١٩٦٠م، مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد، العدد (٢٦)، ٢٠٠٥م، ص ١٣٧.

²² (Hull, Galen, "Internationalizing the Shaba Conflict", Africa Report, (Vol. 22, No. 4, Jul. Aug. 1977), P 4.

²³ (Hughes J., Anthony, "Interview: Zairaan Ambassador to the UN", Africa Report, (Vol. 22, No. 4, July-August 1977), P 10.

²⁴ (Hull, Galen, OP. Cit., P 5.

²⁵ (Hughes J., Anthony, OP. Cit., P 11.

(٢٦) سايروس فاس (١٩١٧ - ٢٠٠٢م): سياسي أمريكي حاصل على البكالوريوس في الاقتصاد في عام ١٩٣٩م، عمل سكرتيراً للحزب الديمقراطي في عام ١٩٥٧م، وعند تولي جيمي كارتر (Jimmy Carter) رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٧٧م عين وزيراً لخارجية البلاد، توفي في عام ٢٠٠٢م. للمزيد ينظر: عبدالستار جعيجر عبد، سايروس فاس وسياسته الخارجية تجاه الشرق الأوسط ١٩٧٧ - ١٩٧٩م، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد (٩٨)، ٢٠١١م، ص ٣٩.

²⁷ (Hull, Galen, OP. Cit., P 7 .

²⁸ (Legum, Colin (ed.), Africa Contemporary Record 1977- 1978, P 591.

²⁹ (Legum, Colin (ed.), Africa Contemporary Record 1978- 1979, P 578.

(٣٠) عبدالله محمود محمد الحسيني، مرجع سابق، ص ٣٨٨.

(٣١) عبدالوهاب الكيالي، ج (٣)، مرجع سابق، ص ١٣ - ١٤.

(٣٢) جيمي آيرل كارتر (١ تشرين الأول ١٩٢٤): ولد بمدينة بلينز التابعة لولاية جورجيا وكان والده يعمل في الفلاحة، أكمل دراسته الثانوية في عام ١٩٤١م وعمل بعدها في صفوف البحرية الأمريكية خلال المدة (١٩٤٦ - ١٩٥٣م)، فاز برئاسة ولاية جورجيا في عام ١٩٧٠م، انتخب رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٧٦م وحتى عام ١٩٨١م. للمزيد ينظر: علاء عطا الله صبح القيسي وياسر علاء أسود، جيمي كارتر: سيرته وفلسفته في الحكم (١٩٢٤ - ١٩٨١م)، مجلة كلية الإسرائ الجامعة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، كلية الإسرائ الجامعة، المجلد (٥)، العدد (٩)، ٢٠٢٣م، ص ٥٧٤ - ٥٨٦.

(٣٣) عبدالله محمود محمد الحسيني، مرجع سابق، ص ٣٩٠.

³⁴ (FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1977- 1980, VOLUME XVII, PART 2, SUB-SAHARAN AFRICA, 81. Memorandum From Secretary of



State Vance to President Carter, Washington, April 7, 1977, Subject; U. S. Assistance to Zaire.

³⁵ (Hull, Galen, OP. Cit., P 7.

^(٣٦) صحيفة الاتحاد(حيفا)، العدد ٧ / ٣٥ في ٦ حزيران ١٩٧٨م.

³⁷ (Legum, Colin (ed.), Africa Contemporary Record, 1978- 1979, P 576.

^(٣٨) صحيفة الاتحاد(حيفا)، العدد ٦ / ٣٥ في ٢ حزيران ١٩٧٨م.

^(٣٩) Hull, Galen, OP. Cit., P 7.

⁴⁰ (Legum, Colin (ed.), Africa Contemporary Record, 1978- 1979, P 578.

^(٤١) مجدي حماد، مرجع سابق، ص ٧١.

^(٤٢) وهي الحرب التي خاضت غمارها جبهة التحرير الوطني لتحرير فيتنام (National Liberation Front

of South Vietnam) ضد الولايات المتحدة التي حاولت منع المد الشيوعي من الوصول إلى فيتنام التي

كانت مقسمة إلى جزء شمالي وآخر جنوبي عاصمته (سايجون)، كان عديد القوات الأمريكية حوالي (١١٠٠٠)

جندي في عام ١٩٦٢م، وقد بدأت القوات الجوية الأمريكية قصف قوات الجبهة في الشمال بداية شهر شباط

١٩٦٥م، انتهت الحرب بانتصار الجبهة والسيطرة على سايجون في عام ١٩٧٦م، وتعد الحرب بمثابة هزيمة

أمريكية. للمزيد ينظر: نور سبع خميس، دور الإعلام الأمريكي في حرب فيتنام (١٩٦٦-١٩٧٥م)، مجلة

دراسات تاريخية، مؤسسة بيت الحكمة، العراق، العدد (٥٣)، ٢٠٢١م، ص ٢٨٦.

^(٤٣) سالت: اتفاقية الحد من الأسلحة الاستراتيجية (S. A. L. T. - سالت) (Strategic Arms Lims

Limitation Talks)، وقعت بين الاتحاد السوفيتي بقيادة بريجنيف والولايات المتحدة بقيادة نيكسون في عام

١٩٧٢م، لحدد من سباق التسلح في الأسلحة الاستراتيجية والصواريخ الباليستية بعيدة المدى. للمزيد ينظر: فاروق

عيسى محمد، الإستراتيجية الأمريكية للحد من النفوذ السوفيتية الفضائية (١٩٧٧-١٩٨١م)، مجلة الجامعة

العراقية، الجامعة العراقية، المجلد (١)، العدد (٦٠)، ٢٠٢٣م، ص ٣٠١.

^(٤٤) Adelman, Kenneth, Old Foes and New Friends, Africa Report, Vol. 23, N. 1, Jan-

Feb. 1978, P 7.

^(٤٥) Hull, Galen, OP., Cit., P 7.

^(٤٦) Ibid.

^(٤٧) هي الحرب التي دارت بين أثيوبيا والصومال في الثالث عشر من شهر تموز عام ١٩٧٧م وحتى عام

١٩٧٨م، وكانت على عائدتين إقليم أوغادين. للمزيد ينظر: داليا محمد سعد الدين والسيد أحمد علي ووسام أحمد

طه، الموقف الدولي من الحرب الأثيوبية- الصومالية (١٩٧٧-١٩٧٨)، مجلة الدراسات الأفريقية، جامعة

القاهرة، المجلد (٤٤)، العدد (٢)، ٢٠٢٢م، ص ١٢٠- ١٢٢.

^(٤٨) Young, Crawford, "Zaire: The Unending Crisis", Foreign Affairs, (Vol. 57, NO. 1, 1978, P 182.

^(٤٩) اجلال محمود رأفت، السياسة الفرنسية في أفريقيا، محاضرات بمعهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة

القاهرة، ١٩٨٦م، ١٨٨.

^(٥٠) Chalgmeau, Paecel, La Politique Militaire de la France en Afrique , CHEAM,

Paris, 1985, P 50- 52.



(^{٥١}) جيسكار ديستان (١٩٢٦ - ٢٠٢٠م): ولد بداية شهر شباط في مدينة كوبلنز الألمانية، والده كان موظفًا رفيع المستوى، التحق بالجيش الفرنسي في عام ١٩٤٤م، أصبح وزيرًا للمالية في عهد الرئيس ديغول (١٩٥٩ - ١٩٦٩م)، انتخب رئيسًا لفرنسا في عام ١٩٧٤ وحتى عام ١٩٨١م، توفي في عام ٢٠٢٠م. للمزيد ينظر: Robert L. Lane, The Foreign Policies of the Fifth Republic, A Study in Presidential Styles, A Thesis, (Unpublished), The College of William and Mary in Virginia, 1981, P 73- 78.

(^{٥٢}) صحيفة الاتحاد (حيفا)، العدد ٣ / ٣٥ في ٢٣ أيار ١٩٧٨م.

(^{٥٣}) مجدي حماد، مرجع سابق، ٦٩.

(^{٥٤}) المرجع نفسه، ٧٠ - ٧٢.

(^{٥٥}) صحيفة الاتحاد (حيفا)، العدد ٢ / ٣٥ في ١٩ أيار ١٩٧٨م.

(^{٥٦}) صحيفة الاتحاد (حيفا)، العدد ٣ / ٣٥ في ٢٣ أيار ١٩٧٨م.

(^{٥٧}) نبيه الأصفهاني، الأبعاد الدولية للصراع في شابا زائير، مجلة السياسة الدولية، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، القاهرة، العدد (٥٣)، ١٩٧٨م، ص ٨٥.

(^{٥٨}) الحركة الشعبية لتحرير أنغولا (مبلا - MPLA) (Mouvement Populaire de liberation de l'Angola): يعود تاريخ تأسيسها إلى عام ١٩٥٣م بدعم من الاتحاد السوفيتي وكوبا بهدف تحقيق استقلال البلاد من السيطرة الغربية، إلا أن حركة الكفاح المسلح لم تبدأ في البلاد إلا في عام ١٩٦١م. للمزيد ينظر: ندى شهاب محمد هديب، موقف الاتحاد السوفيتي من الحركة الشعبية لتحرير أنغولا MPLA ١٩٥٦ - ١٩٧٥م، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، جامعة بابل، المجلد (١٤)، العدد (٣)، ٢٠٢٤م، ص ٣٦٦٤ - ٣٦٦٥.

(^{٥٩}) صحيفة السفير (لبنان)، العدد ١١٠٧ في ١٧ أيار ١٩٧٧م.

(^{٦٠}) نبيه الأصفهاني، مرجع سابق، ص ٨٦.

(^{٦١}) Hull, Calen, Op. Cit. , P. 8.

(^{٦٢}) الناتو: أسسته مجموعة من الدول الغربية في عام ١٩٤٩م ومن أبرزها الولايات المتحدة الأمريكية وأغلب دول أوروبا الغربية، فضلًا عن كندا، بهدف تحقيق المواجهة المشتركة للاتحاد السوفيتي (١٩٢٢ - ١٩٩١م)، وفق المادة (٥١) من ميثاق منظمة الأمم المتحدة، التي أعطت الدول حق الدفاع الجماعي المشترك، يبلغ عدد أعضاء الحلف منذ أن أسس (٣١) عضوًا. للمزيد ينظر: عامر حميد حسين، توسيع حلف الناتو في أوروبا الشرقية والجغرافيا السياسية للأزمة الأوكرانية: دراسة في التعاون والتحديات، مجلة الكتاب للعلوم الإنسانية، جامعة الكتاب، العراق، المجلد (٥)، العدد (٨)، ٢٠٢٢م، ٧٦ - ٧٧.

(^{٦٣}) اجلال محمود رأفت، أحداث شابا: دراسة تحليلية لأبعادها الداخلية والدولية، مجلة مصر المعاصرة، القاهرة، العدد (٣٨٣)، ١٩٨١م، ١٨٩.

(^{٦٤}) كان هناك تواصل بين الدول الغربية وجماعة الجبهة فتلك، بدليل أن الحركة أذاعت البيان الأول لها من باريس عندما قامت بالأحداث الأولى ١٩٧٧م، وفي الثانية ١٩٧٨م خرج الناطق باسم جبهة فتلك من بروكسل



ليذيع بياناً أعلن فيه عن تأليف مجلس للثورة. للمزيد ينظر: صحيفة السفير (لبنان)، العدد (١٠٤٤) في ١٢ آذار ١٩٧٧ م. صحيفة الاتحاد (حيفا)، العدد ٣٥ / ٢ في ١٩ أيار ١٩٧٨ م.

(٦٥) نبيه الأصفهاني، مرجع سابق، ص ٨٥ - ٨٦.

(٦٦) Hull, Galen, Op. Cit., P. 8- 10.

(٦٧) عانى الاقتصاد من مشاكل كثيرة على الرغم من أن الناتج المحلي بلغ (٣,٧) مليار دولار وقد قدر عدد سكانها بحوالي (٢٥) مليون نسمة أي أن نصيب الفرد حوالي (١٥٠) دولار في عام ١٩٧٥ م، وقد كان الناتج المحلي ينخفض بنسبة (٢,٥%) بينما تبلغ نسبة ازدياد عدد السكان بنسبة (٢,٥%)، كما حصلت على قرض بقيمة (١,٥) مليار يورو، لتبلغ مجمل ديونها حوالي (٣) مليارات دولار بحلول عام ١٩٧٦ م، وتم تخفيض قيمة العملة بنسبة (٤٢,٦%). للمزيد ينظر: FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1969- 1976, VOLUME E-6, DOCUMENTS ON AFRICA, 1973- 1976 Report No. 662 Prepared in the Bureau of Intelligence and Research 1 2, Washington, December 28, 1976, ZAIRE: A POOR PROGNOSIS.

(٦٨) ليونارد تيدمانز (١٩٢٢ - ٢٠١٤ م): سياسي بلجيكي كان من أعضاء حزب الشعب المسيحي، أصبح عضواً في مجلس النواب البلجيكي في عام ١٩٦١ م، ثم شغل منصب وزير الزراعة خلال المدة (١٩٧٢ - ١٩٧٣ م)، ومن ثم نائباً لرئيس الوزراء ووزير الميزانية في المدة (١٩٧٣ - ١٩٧٤ م)، وأخيراً تولى رئاسة الوزراء في عام ١٩٧٤ - ١٩٧٨ م، توفي في عام ٢٠١٤ م. للمزيد ينظر: Financial Times, Leo Tindemans; statesman 1922- 2014, 2001. From. 6/ 9/ 2024

<https://www.ft.com/content/828f1c9e-8db0-11e4-86a3-00144feabdc0>

(٦٩) عبارة عن عملية عسكرية قامت بها القوات المظلية للولايات المتحدة وبلجيكا في مدينة ستانلي فيل التي تتمركز فيها جبهة تحرير الكونغو، إذا قامت الطائرات الأمريكية من طراز (C- 130) بنقل أكثر من (٦٠٠) من رجال المظلات يقودهم الكولونيل (شارل لوران) قائد اقوات المظليين البلجيكين، قامت القوات المهاجم بداية بضرب الضفة اليسرى لنهر الكونغو بالقنابل وأدت إلى مقتل أكثر من (٣٠٠) مقاتل من جبهة فتلك، الذين يحتجزون أكثر من (١٠٠) مواطن أوربي رهائن، وفي نهاية العملية تمكنت القوات الغربية من تحرير (١٤٠٠) أجنبي من ستانلي فيل و (٣٠٠) آخرين. للمزيد ينظر: صحيفة الأهرام (القاهرة)، العدد ٢٨٤٧٤ في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٦٤ م؛ صحيفة الأهرام (القاهرة)، العدد ٢٨٤٧٦ في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٦٤ م.

(٧٠) ردًا على أحداث ستانلي فيل قام مجموعة كبيرة من طلبة دولة الكونغو (زائير) يساعدتهم طلبة مصريون بمظاهرة حاشدة أمام السفارة الأمريكية في القاهرة في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٦٤ م، ناقمين على التدخل الأمريكي والمجازر التي حصلت هناك، وتمكن الطلبة من حرق السفارة، وعلى أثرها قدم السفير الأمريكي لوشويسباتل (Lucius Buttle) مذكرة احتجاج إلى الحكومة المصرية. للمزيد ينظر: هدى محمود محمد علي نايل، إدارة أزمة مايو ومقدمات حرب يونيو - حزيران - ١٩٦٧ م، مجلة كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي، مصر، المجلد (٣٣)، العدد (٦٢)، ٢٠٢٣ م، ص ٣٦٩ - ٣٧٠.



المصادر والمراجع

أولاً. الوثائق الأجنبية:

1. FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1977- 1980, VOLUME XVII, PART 2, SUB-SAHARAN AFRICA, 81. Memorandum From Secretary of State Vance to President Carter, Washington, April 7, 1977, Subject; U. S. Assistance to Zaire.
2. FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1969- 1976, VOLUME E-6, DOCUMENTS ON AFRICA, 1973- 1976, 305. Telegram 289739 From the Department of State to the Embassies in Belgium and France 12, Washington, November 26, 1976, 1605Z, Subject: Coordination of Military Assistance for Zaire.
3. FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1969- 1976, VOLUME E-6, DOCUMENTS ON AFRICA, 1973- 1976 Report No. 662 Prepared in the Bureau of Intelligence and Research¹ 2, Washington, December 28, 1976, ZAIRE: A POOR PROGNOSIS

ثانياً. العربية والمعربية:

١. اجلال محمود رأفت، أحداث شابا: دراسة تحليلية لأبعادها الداخلية والدولية، مجلة مصر المعاصرة، القاهرة، العدد (٣٨٣)، ١٩٨١م.
٢. اجلال محمود رأفت، السياسة الفرنسية في أفريقيا، محاضرات بمعهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، ١٩٨٦م.
٣. أزهار محمد عيلان، تاريخ الكونغو السياسي ١٨٨٥ - ١٩٦٠م، مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد، العدد (٢٦)، ٢٠٠٥م.
٤. أكرم إسماعيل جاسم وحنان طلال جاسم، جوزيف ديزيرييه موبوتو ونشاطه السياسي في الكونغو حتى عام ١٩٦٥م، مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، جامعة ديالى، المجلد (٤)، العدد (٩٧)، ٢٠٢٣م.
٥. داليا محمد سعد الدين والسيد أحمد علي ووسام أحمد طه، الموقف الدولي من الحرب الأثيوبية- الصومالية (١٩٧٧ - ١٩٧٨)، مجلة الدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، المجلد (٤٤)، العدد (٢)، ٢٠٢٢م.
٦. صحيفة الاتحاد (حيفا)، العدد ٣٥ / ٢ في ١٩ أيار ١٩٧٨م.
٧. صحيفة الاتحاد (حيفا)، العدد ٣٥ / ٢ في ١٩ أيار ١٩٧٨م.
٨. صحيفة الاتحاد (حيفا)، العدد ٣٥ / ٢ في ١٩ أيار ١٩٧٨م.
٩. صحيفة الاتحاد (حيفا)، العدد ٣٥ / ٣ في ٢٣ أيار ١٩٧٨م.
١٠. صحيفة الاتحاد (حيفا)، العدد ٣٥ / ٣ في ٢٣ أيار ١٩٧٨م.
١١. صحيفة الاتحاد (حيفا)، العدد ٣٥ / ٦ في ٢ حزيران ١٩٧٨م.
١٢. صحيفة الاتحاد (حيفا)، العدد ٣٥ / ٧ في ٦ حزيران ١٩٧٨م.
١٣. صحيفة الأهرام (القاهرة)، العدد ٢٨٤٧٤ في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٦٤م.
١٤. صحيفة الأهرام (القاهرة)، العدد ٢٨٤٧٦ في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٦٤م.
١٥. صحيفة السفير (لبنان)، العدد ١١٠٧ في ١٧ أيار ١٩٧٧م.
١٦. صحيفة السفير (لبنان)، العدد (١٠٤٤) في ١٢ آذار ١٩٧٧م.



١٧. صحيفة الاتحاد (حيفا)، العدد ٢ / ٣٥ في ١٩ أيار ١٩٧٨ م.
١٨. عامر حميد حسين، توسيع حلف الناتو في أوروبا الشرقية والجغرافيا السياسية للأزمة الأوكرانية: دراسة في التعاون والتحديات، مجلة الكتاب للعلوم الإنسانية، جامعة الكتاب، العراق، المجلد (٥)، العدد (٨)، ٢٠٢٢ م.
١٩. عائشة بوطيش ونجاة بية، إسهام باتريس لومومبا في الحركة الوطنية الكونغولية (١٩٥٥-١٩٦١ م)، مجلة الباحث، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر، المجلد (١٣)، العدد (٢)، ٢٠٢٢ م.
٢٠. عبدالستار جعيجر عبد، سايروس فاس وسياسته الخارجية تجاه الشرق الأوسط ١٩٧٧-١٩٧٩ م، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد (٩٨)، ٢٠١١ م.
٢١. عبدالله محمود محمد الحسيني، التدخل الأجنبي في أفريقيا في السبعينات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القاهرة، ١٩٨٧ م.
٢٢. عبدالوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج (١)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٤ م.
٢٣. علاء عطا الله صبح القيسي وياسر علاء أسود، جيمي كارتر: سيرته وفلسفته في الحكم (١٩٢٤-١٩٨١ م)، مجلة كلية الإسرائ الجامعة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، كلية الإسرائ الجامعة، المجلد (٥)، العدد (٩)، ٢٠٢٣ م.
٢٤. فاروق عيسى محمد، الإستراتيجية الأمريكية للحد من النفوذ السوفيتية الفضائية (١٩٧٧-١٩٨١ م)، مجلة الجامعة العراقية، الجامعة العراقية، المجلد (١)، العدد (٦٠)، ٢٠٢٣ م.
٢٥. فوزية زراولية، الريح والحروب الأهلية في أفريقيا جنوب الصحراء: مع الإشارة لحالة جمهورية الكونغو الديمقراطية، مجلة الحقيقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أدرار، الجزائر، العدد (٣٩)، ٢٠١٧ م.
٢٦. قيس عدنان عودة الفهداوي، السياسة الأمريكية تجاه الحرب الأهلية في أنغولا ١٩٧٥-١٩٧٦ م، مجلة تكريت للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، المجلد (٢٨)، العدد (١١)، ٢٠٢١ م.
٢٧. قيس عدنان عودة، دور وكالة المخابرات المركزية (CIA) في اغتيال رئيس وزراء الكونغو باتريس لومومبا، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار، المجلد (١)، العدد (٣)، ٢٠٢١ م.
٢٨. ماجد الخطيب، وفاة هانز ديتريش غينشر.. دبلوماسي الحرب الباردة، صحيفة الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٦ م. تاريخ الدخول ٥ / ٩ / ٢٠٢٤ م <https://aawsat.com/home/article/606576>
٢٩. مجدي حماد، صراع القوى الكبرى في أفريقيا، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ١٩٧٧ م.
٣٠. نبيه الأصفهاني، الأبعاد الدولية للصراع في شابا زائير، مجلة السياسة الدولية، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، القاهرة، العدد (٥٣)، ١٩٧٨ م.
٣١. ندى شهاب محمد هديب، موقف الاتحاد السوفيتي من الحركة الشعبية لتحرير انغولا MPLA ١٩٥٦-١٩٧٥ م، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، جامعة بابل، المجلد (١٤)، العدد (٣)، ٢٠٢٤ م.
٣٢. نرمين كمال محمود طولان، العلاقات السوفيتية الانجولية منذ ١٩٥٦-١٩٧٦ م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥ م.



٣٣. نور سبع خميس، دور الإعلام الأمريكي في حرب فيتنام (١٩٦٦ - ١٩٧٥ م)، مجلة دراسات تاريخية، مؤسسة بيت الحكمة، العراق، العدد (٥٣)، ٢٠٢١ م.

٣٤. هدى محمود محمد علي نائل، إدارة أزمة مايو ومقدمات حرب يونيو - حزيران - ١٩٦٧ م، مجلة كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي، مصر، المجلد (٣٣)، العدد (٦٢)، ٢٠٢٣ م.

ثالثاً. الأجنبية:

1. Adelman, Kenneth, Old Foes and New Friends, Africa Report, Vol. 23, N. 1, Jan-Feb. 1978.
2. Legum, Colin (ed.) Africa Contemporary Record 1977- 1978.
3. Legum, Colin (ed.) Africa Contemporary Record 1977- 1978.
4. Legum, Colin (ed.) Africa Contemporary Record 1978- 1979.
5. Chalgmeau, Paecel, La Politique Militaire de la France en Afrique , CHEAM, Paris, 1985.
6. Financial Times, Leo Tindemans; statesman 1922- 2014, 2001. From. 6/ 9/ 2024 <https://www.ft.com/content/828f1c9e-8db0-11e4-86a3-00144feabdc0>
7. Hughes J., Anthony, "Interview: Zairaan Ambassador to the UN", Africa Report, (Vol. 22, No. 4, July-August 1977).
8. Hull, Galen, "Internationalizing the Shaba Conflict", Africa Report, (Vol. 22, No. 4, Jul. Aug. 1977).
9. Legum, Colin (ed.), Africa Contemporary Record 1977- 1978.
10. Legum, Colin (ed.), Africa Contemporary Record 1978- 1979.
11. Legum, Colin (ed.), Africa Contemporary Record, 1978- 1979.
12. Legum, Colin (ed.), Africa Contemporary Record, 1978- 1979.
13. Legum, Colin(ed.) Africa Contemporary Record: Annual Survey and Documents 1977- 1978.
14. Legum, Colin(ed.) Africa Contemporary Record: Annual Survey and Documents 1978- 1979, Rex Collings, London, 1979.
15. Robert L. Lane, The Foreign Policies of the Fifth Republic, A Study in Presidential Styles, A Thesis, (Unpublished), The College of William and Mary in Virginia, 1981.
16. Young, Crawford, "Zaire: The Unending Crisis", Foreign Affairs, (Vol. 57, NO. 1, 1978).

Translation of references and sources:

١. Ejlal Mahmoud Raafat, The Events of Shaba: An Analytical Study of Its Internal and International Dimensions, Contemporary Egypt Magazine, Cairo, No. (383), 1981.
2. Ejlal Mahmoud Raafat, French Policy in Africa, Lectures at the Institute of African Research and Studies, Cairo University, 1986.
3. Azhar Muhammad Aylan, Political History of the Congo 1885-1960, International Studies Magazine, University of Baghdad, No. (26), 2005.
4. Akram Ismail Jassim and Hanan Talal Jassim, Joseph-Desiré Mobutu and his Political Activity in the Congo until 1965, Diyala Journal of Humanities Research, Diyala University, Volume (4), No. (97), 2023.
5. Dalia Muhammad Saad al-Din, Sayyid Ahmad Ali and Wissam Ahmad Taha, The International Position on the Ethiopian War- Somali (1977-1978), Journal of African Studies, Cairo University, Volume (44), No. (2), 2022.
6. Al-Ittihad Newspaper (Haifa), No. 2/35 on May 19, 1978.
7. Al-Ittihad Newspaper (Haifa), No. 2/35 on May 19, 1978.
8. Al-Ittihad Newspaper (Haifa), No. 2/35 on May 19, 1978.
9. Al-Ittihad Newspaper (Haifa), No. 3/35 on May 23, 1978.
10. Al-Ittihad Newspaper (Haifa), No. 3/35 on May 23, 1978.



11. Al-Ittihad Newspaper (Haifa), No. 6/35 on June 2, 1978.
12. Al-Ittihad Newspaper (Haifa), No. 7/35 on June 6, 1978.
13. Al-Ahram newspaper (Cairo), No. 28474 on November 25, 1964.
14. Al-Ahram newspaper (Cairo), No. 28476 on November 27, 1964.
15. Al-Safir newspaper (Lebanon), No. 1107 on May 17, 1977.
16. Al-Safir newspaper (Lebanon), No. (1044) on March 12, 1977.
17. Al-Ittihad newspaper (Haifa), No. 2/35 on May 19, 1978.
18. Amer Hamid Hussein, NATO Expansion in Eastern Europe and the Geopolitics of the Ukrainian Crisis: A Study of Cooperation and Challenges, Al-Kitab Journal for Humanities, Al-Kitab University, Iraq, Volume (5), No. (8), 2022.
19. Aisha Boutish and Najat Baya, Patrice Lumumba's Contribution to the Congolese National Movement (1955-1961), Al-Baheth Journal, Higher School of Professors, Bouzareah, Algeria, Volume (13), Issue (2), 2022.
20. Abdul Sattar Ja'ijer Abdul, Cyrus Fass and his Foreign Policy towards the Middle East 1977-1979, Journal of the College of Arts, University of Baghdad, No. (98), 2011.
21. Abdullah Mahmoud Muhammad Al-Husseini, Foreign Intervention in Africa in the Seventies, Master's Thesis (unpublished), Cairo University, 1987.
22. Abdul Wahab Al-Kayali, Encyclopedia of Politics, Vol. (1), Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1994.
23. Alaa Atallah Subh Al-Qaisi and Yasser Alaa Aswad, Jimmy Carter: His Biography and Philosophy of Governance (1924-1981), Al-Isra University College Journal for Social and Human Sciences, Al-Isra University College, Volume (5), No. (9), 2023.
24. Farouk Issa Muhammad, The American Strategy to Limit Soviet Space Influence (1977-1981), Iraqi University Journal, Iraqi University, Volume (1), No. (60), 2023.
25. Fawzia Zarwaliya, Rent and Civil Wars in Sub-Saharan Africa: With Reference to the Case of the Democratic Republic of the Congo, Al-Haqiqa Journal for Humanities and Social Sciences, University of Adrar, Algeria, No. (39), 2017.
26. Qais Adnan Awda Al-Fahdawi, American Policy Towards the Civil War in Angola 1975-1976, Tikrit Journal of Humanities, Tikrit University, Volume (28), No. (11), 2021.
27. Qais Adnan Awda, The Role of the Central Intelligence Agency (CIA) in the Assassination of Congolese Prime Minister Patrice Lumumba, Anbar University Journal of Humanities, Anbar University, Volume (1), No. (3), 2021.
28. Majid Al-Khatib, The Death of Hans-Dietrich Genscher.. A Cold War Diplomat, Asharq Al-Awsat Newspaper, London, 2016. Accessed on 9/5/2024 <https://aawsat.com/home/article/606576>
29. Magdy Hammad, The Conflict of the Great Powers in Africa, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, Al-Ahram Foundation, Cairo, 1977.
30. Nabeel Al-Isfahani, The International Dimensions of the Conflict in Shaba Zaire, International Politics Magazine, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, Cairo, No. (53), 1978.
31. Nada Shihab Muhammad Hadib, The Position of the Soviet Union on the Popular Movement for the Liberation of Angola MPLA 1956-1975, Babylon Center Journal for Humanities Studies, Babylon University, Volume (14), No. (3), 2024.
32. Narmin Kamal Mahmoud Toulani, Soviet-Angolan Relations since 1956-1976, Master's Thesis (unpublished), Cairo University, 2005.
33. Nour Sabaa Khamis, The Role of the American Media in the Vietnam War (1966-1975 AD), Historical Studies Journal, Bayt Al-Hikma Foundation, Iraq, No. (53), 2021 AD.
34. Hoda Mahmoud Muhammad Ali Nayel, Managing the May Crisis and the Preludes to the June-June 1967 War, Journal of the Faculty of Arts in Qena, South Valley University, Egypt, Volume (33), No. (62), 2023 AD.